

إعلاناتك التواصل على البريد الإلكتروني [dms@choueirigroup.com](mailto:dms@choueirigroup.com)  
أو زيارة موقعنا [www.dms-cg.com](http://www.dms-cg.com)

AL HAYAT  
الحياة

تلفزيون

0

Like 4 (0)

## صورة غزة بين تلفزيونين إسلامي وفلسطيني

قيس قاسم

الإثنين ٢٤ ديسمبر ٢٠١٢

هل تنقل وسائل الإعلام، العالمية منها خصوصاً، أخبار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بموضوعية؟ وهل هي قادرة فعلاً على ممارسة دورها من دون تأثيرات خارجية، في قضية معقدة ومتداخلة لا لعب على الحوافي والمراسل بل يائناً تلمس خطوط الحياض فيها،

والعمل بمهنية من دون تأجيج الرأي العام ضد هذا الجانب أو ذلك، تجنباً لدور قد يساهم في تعميق الصراع وتعميقه؟ أسئلة كثيرة متعلقة بالمهنة الحافية الأولى السويدية جوهان رومين وإريك ساندستروم الإجابة عنها في برنامج «المعرفة» عبر بحث ميداني «تطبيقي» قاما به وشمل زيارة إلى إسرائيل وغزة وقسم من الضفة الغربية، دامت أسابيع، سجلا خلالها أكثر من خمسين ساعة تصوير ثم قاما بمنتجة المادة الخام ذاتها بمنظورين مختلفين وعرضاها على شاشتين: الأولى أطلقا عليها اسم تلفزيون فلسطين والثانية تلفزيون إسرائيل. قبل عرض المادة التقى الحافيان بمراسلين ومديري مكاتب وسائل إعلام أجنبية عبروا فيها عن العوائق التي تكتف عملهم وصعوبة نقل الأخبار بموضوعية في ظل صراع محتدم، كل طرف يهتمهم في بلانحياز إلى الطرف الثاني، وقالوا إن التوازن والحياض مطعون فيهما، فهناك دوماً نسختان ومنظوران إادان للحدث الواحد.

### غزة في تلفزيونين

ولتبيان قدرة الإعلام المرئي على نقل الواقع بطرق مختلفة أنجز من الخامة ذاتها ريبورتاجان عن قطاع غزة. في التلفزيون الفلسطيني ظهرت غزة بائسة، يفتقر سكانها إلى أسس مقومات الحياة: مليون وربع المليون إنسان يعيشون في سجن، «هو أكبر سجن في العالم» كما وصفه أحد الفلسطينيين، ونسبة الفقر بينهم كما تشير إحصاءات للأمم المتحدة تزيد عن 80 في المئة والبطالة مرتفعة ونسبة الأراضي الحرة للزراعة قليلة. أما التلفزيون الإسرائيلي فوصفها بالعادة وشبهها بمدن شمال أفريقيا العربية. مسلة سللمها الرائع تمتد الى أربعين كيلومتراً مربعاً وهي متلة لكل الناس، ومحالها زاخرة بالمواد الغذائية والكماليات وكل ما يحتاج سكانها، فقراء كانوا أم أغنياء، كما رصدت الكاميرا «الإسرائيلية» في بعض المحال والأسواق.

المقابلات مع بعض قادة «حماس» في «التلفزيون الفلسطيني» غلب عليها القوت العالي والوعيد لإسرائيل والنشوى من الطريقة المتعمدة للإعلام الإسرائيلي في تبريرهم كرجال أشرار وليسوا أصحاب قضية عادلة. في المقابل كان «التلفزيون الإسرائيلي» يعرض مقابلات مع سكان مدينة سيدروت وما يعانون من رعب بسبب الهجمات بالوابوخ عليهم ويعرضون قسماً من مخلفاتها والحديد المستخدم فيها ويوافقون قادة دولتهم بمنع تبريره وبيعاً للفلسطينيين، لأنهم سيعنون من قنابل صاروخية كما ادعوا، على عكس الريبورتاج الفلسطيني ولأنفاق غزة، الذي أظهر إاجحة الناس إلى الحديد ومواد البناء لإعادة بناء ما هدمت إسرائيل من بيوت ومؤسسات مدنية، أما إفر الأنفاق فما هو وسيلة لإفشال سياسة التجويع المنهجية ضدهم.



متظاهرون يهاجمون السد

"سانا": قباط تسلل مد

"الهوة المالية" تجبر اواباه

وفاة تونسي أكل 28 بيض

الإمارات: القبض على خا

تدشين أطول قح في الذ

تركيا مستعدة لمد سورير

وزير الداخلية السوري يع



## أطفال فلسطين... أهداف إعلامية

خمسون ساعة تصوير كانت كافية لتكوين فكرة عن لطريقة التي يقدم بها لجانبا ن أطفالهم في وسائل الإعلام وكيف تُستغل بطريقة متعمدة المادة الترفيحية التي تقدم لهم تلفزيونياً إلى جانب تحميل مناهج قواستهم تحميلاً سياسياً مفتعلاً. فإد محلي مناهج للتواقة لفلسطينية يظهر في التلفزيون الإسلامي وهو يقرأ آياتاً من الشعراء لجاهلي بالعربية ويفسر ما يتغنى به للشاعر في إدي قصائده بمجد قبيل وسيل للتضحية من أجلها بأنها طواد تحريضية تشجع على الفلسطينيين على لعمليات انتحارية، فيما تحاول مُدرسة فلسطينية غرس روحاً لوطنية في نفوس طلابها معتبرة أن جزءاً من مهنتها يكمن في شرح الظروف السيئة التي يعيشونها وتذكيرهم بألا لعد أفضل من الحاضر. في موضوع التأييد للجانبية تناول الصحافيان السويديان ظاهره لوسيل الصحافي للمسمى بالإنكليزية «فكسر» لواستعانة كثير من الصحافيين به، خصوصاً أولئك الذين يعرفون المنطقة جيداً ولا يجيدون العربية، لإنجاز مشاريعهم إلى درجة يبدو فيها أنه هو من يقف وراء التحقيق وليس الصحافي نفسه.

يادل «فكسر» بحب جداً، فهو من المنطقة ولا يستطيع أن يتجرد من تحيازه وخيلاته التي يقدمها للصحافي الأجنبي، لهذا فإن غالبية أفكاره هي من ولي تأييداً لصرح الذي يعيشه لوسيل للفلسطيني يوماً. ولذا كان للإعلاميون الغربيون في حاجة إلى وسيل مساعد فإل صحافيين لإسرا ئيليين في غنى عن، لهذا فالحديث عن أيادهم يحيط كثير من الشك للمقابله التي أجوها لبرنامج مع الصحافي الإسرائيلي روني بلوم كشفت عن ذلك في شكل قاطع، إذ قالت: «أرفض استخدام تعبير المناطق المحتلة» لأنها تعني عن فلسطينيين مناطق ما بعد حزيران 67 فقط، بل كل الدول الإسلامية».

ينتهي برنامج «هنا مكانك؟.. هنا مكاني!» إلى استنتاج باستحالة لنقل الموضوعي لمثالي لألنا لمنطقة ولواعانها بطريقة ترضي كل الأطراف. في هذه الحال، كما قاله للمحلل الإعلامي إناييل دور، بد من تشجيع المتلقي على استعانة بوسائل أخرى مثل قراءة كتب التاريخ للواسان اجتماعية لمعرفة طبيعة لطواع وأسبابه وبالتالي لتفكير في إيجاد حلول معقولة ولا فإن وسائل إعلام في هذه الحال تبعد عملياً عن أيادها للمفترض وتصب طرفاً مساهماً في تأجيل لطواع عرط فقط.

آخر تحديث: ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢



Add a comment...

Comment using...

Facebook social plugin

هنا للأسبوع

خريف لإخوان!

ملكا ينتظر للملكة بعد الربيع

لأميركية وليفيا كالبو "ملكة":

مسلسل ميساء مغربي مهدد

مملكة كل المخاطر عشية سنة

للبرق السورية تنخفض لمستوى

لمنة من قيمتها أمام الدور

موسكو تلب بمن يوفر «ملجأ

لرافصة سمل لمصري لواجب»

مجزرة في لفايا بغارة جوية د

11 كتيبة مقاتلة تعلن تشكيل

لإسقاط لأسد وبناء "مجتمع إ

إملا لظلم وإملا لظلام

لملكا يمانع بوتين في إنهاء لحد



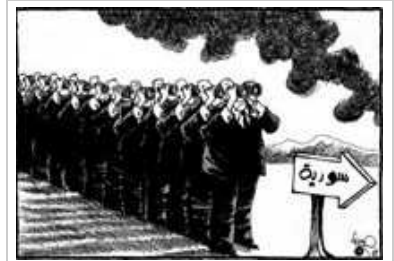
حبيب حداد

الإثنين ٢٤ ديسمبر ٢٠١٢



حبيب حداد

الثلاثاء ٢٥ ديسمبر ٢٠١٢



حبيب حداد

الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٢

إلى

من

جميع الفئات

الأحدث

مرسي كمثل لـ «و»ية  
ففي « سنّية

الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٢



حلقات الأزمة الأوروبية  
وأزمة الرأسمالية  
والعولمة

الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٢



موضة 2013: احترام البيئة  
ومراعاة الضائقة العالمية

الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٢



تركيا بين حكم  
«السلطان» وصحوة  
«الأتاتوكيين»

الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٢



م: غياب التوافق  
السياسي الأدنى يهدد  
التكشف وقرض صندوق

الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٢



داليا البحيري: «في  
غمضة عين» خلع موسم  
[مضان

الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠١٢



4.5万

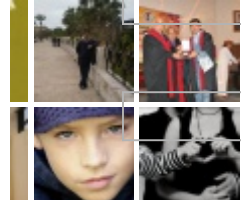
いいね

61908

とするか、ログインして、  
」を見てみましょう。

at

て「いいね!」と言って



بحث

إلى

من

الأحدث

بريدك الإلكتروني



متظاهرون يحاولون إقحام

الأحد ٢١ أكتوبر ٢٠١٢

8 صورة



عقبات ساندي

الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٢

12 صورة



إلي دبي يتوجّ "السوبرمان"

السبت ١ ديسمبر ٢٠١٢

4 صورة